سفير جيبوتي بصنعاء.. سهل إسماعيل نور.. لـ (14 أكتوبر):

تثمن عاليا الفخامة الرئيس علي عبد الله صالح والشعب اليمني مواقفهما الداعمة لجيبوتي في مختلف المراحل والأزمنة

العلاقات اليمنية- الجيبوتية (نموذجية) ومتميزة.. وينتظرها مستقبل واعد بالتعاون المثمر والشراكة الإيجابية

تعيش جمهورية جيبوتي الشقيقة والمجاورة -رئيساً وحكومة وشعباً- هذه الأيام أو بالأحرى تتعايش مع مباهج ودلالات الاحتفالات الرسمية والشعبية الواسعة والكبيرة بالذكرى السنوية الـ (30) لاستقلالها التام والناجز والذي يصادف الـ 27 من حزيران (يونيو) المنصرم من عامنا الجاري 2007م، وهو ذلكم الإنجاز الوطني والتاريخي البارز الذي تحقق عقب رحيل دخلاء قوات الاستعمار الفرنسي من ربوع البلاد في مثل هذا التاريخ المجيد من عام 1977م.

ويهدف استقراء أبعاد هذه المناسبة وملامسة معانيها الحقيقية عن كثب، التقت صحيفة 14 أكتوبر خلال الأيام القليلة الماضية سعادة الأخ السفير سهل إسماعيل نور سفير جيبوتي بصنعاء وأجرت معه حواراً صحفياً سريعاً كرست ذلك لتقييم حاضر العلاقات الثنائية اليمنية الجيبوتية وآفاقها المستقبلية بالإضافة إلى تناول عدد من القضايا والمواضيع الإضافية التي لا تقل هي الأخرى عن سابقاتها شأناً وأهمية.. وفيما يأتي مضامين هذا الحوار الصحفي وهاكم محصلته ..،،

أجرى اللقاء/ عارف محفوظ

□ سعادة السفير.. نشكركم على إتاحة هذه الفرصة أمامنا لإجراء هذا الحوار الصحفي ونود في البدء أن نستطلع تقييمكم السريع إزاء حاضر العلاقات الثنائية اليمنية- الجيبوتية وآفاقها المستقبلية.. فما الذي يمكن أن تقولونه في هذا الشأن؟؟

– في البدء أتوجه بالشكر الجزيل لصحيفة ١٤ أكتوبر على اهتمامها بعلاقات الإخاء والتعاون اليمنية- الجيبوتية.. وفي مفتتح هذا اللقاء اسمحوا لي أن انتهز مباهج وأفراح شعبنا الشقيقين في اليمن وجيبوتي بالذكرى السنوية الـ ٣٠ لاستقلال جيبوتي والعيد الوطني الـ١٧ لقيام الوحدة اليمنية المباركة لكي أتوجه بالأصالة عن نفسي وبالإنابة عن أعضاء البعثة الدبلوماسية والجالية الجيبوتية باليمن بخالص التهاني وأزكى التبريكات القلبية إلى قيادتي البلدين الجارتين ممثلة بفخامة الرئيسين علي عبد الله صالح وإسماعيل عمر جيلة داعيين العلي القدير أن يعيد هذه المناسبات العزيزة على بلدينا وشعبينا الشقيقين في اليمن وجيبوتي بالمزيد سمن التطور والتقدم والرفعة.

علاقات نموذجية.

واستطرد السفير سهل إسماعيل نور قائلاً في هذا الصدد " في الحقيقة نحن لا نبالغ إذا ما قلنا بأن العلاقات اليمنية- الجيبوتية الضاربة أطنابها أعماق الأرض والتأريخ كانت ولا تزال وستبقى تشكل نموذجاً رائعاً ومتميزاً يحتذى به في إطار السياق الكلي مجمل الصلات والروابط القائمة بين دول وشعوب وحكومات منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر.. ليس هذا فحسب.. بل أننا كذلك لا نجافي الحقيقة إذا ما ذهبنا إلى التأكيد والقول معاً بأن العلاقات القائمة بين جيبوتي واليمن تمثل تعبيراً حقيقاً وصادقاً عن طبيعة الصلات الحميمة التي تجمع بين الوطن الواحد والشعب الواحد والأسرة الواحدة "..

تعاون مثمر.

وأضاف سفير جيبوتي بصنعاء بالقول " في الوقت الذي نسجل معه هنا اعتزازنا البالغ وارتياحنا الكبير تجاه المستوى المتطور الذي وصلت إليه علاقات الأخوة والتعاون اليمنية- الجيبوتية في تأريخها الحديث والمعاصر، فإننا نؤكد في الوقت نفسه أن هذا التطور والتنامي الواضح لهذه العلاقات الأخوية الحميمة والمتميزة ما كان لهما أن يتحققا لولا الرعاية المستمرة والاهتمام الكبير الذين حظيت بهما من قبل قيادتي البلدين الشقيقين ممثلة بفخامة الأخ الرئيسين علي عبد الله صالح وإسماعيل عمر جيلة.

ومع تأكدينا هنا بأن بلدان وشعوب منطقتنا (منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر) وحكومتها كافة في أمس الحاجة إلى الاستقرار والسلام والتنمية أكثر من حاجتها إلى الصراعات الدامية والحروب الخاسرة، فإنه تغمرنا في الوقت ذاته ثقة كبيرة بأن العلاقات اليمنية الجيبوتية ينتظرها في مواقع الأمر مستقبلاً واعداً بالتعاون المثمر والشراكة الإيجابية وهو ما يؤمل أن يترجم في الأجيال القريبة من خلال تفعيل قنوات التنسيق والتشاور بين قيادتي وحكومي البلدين والاجتماعات الدورية والمنتظمة للجنة الوزارية المشتركة وتسخير نتائج هذه اللقاءات والتواصل الأخوي الصادق لخدمة مصالح وتطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والجيبوتي ولما من شأنه ترسيخ مناخات الأمن والاستقرار والسلام والتنمية الشاملة في بلدان المنطقة كافة.

السفير سهل اسماعيل نور

دلالات عظيمة.

□ سعادة السفير تجدد التهنئة باستقلال بلدكم الشقيق ونود أن تحدثونا عن دلالات هذه المناسبة وأبعادها الحقيقة؟

– لأن الدلالات والأبعاد العظيمة والمتقدمة التي تحتلها الذكرى السنوية الـ٣٠ للاستقلال تكمن في واقع الحال من خلال النضالات والتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب الجيبوتي لنيل استقلاله كغيره من شعوب القارة الإفريقية التي خضعت للاستعمار الأوربي منذ زمن طويل حيث أن بلادنا كما تعرفون استعمرت من قبل الفرنسيين أكثر من قرن من الزمان وقدم شعب جيبوتي خلال تلك الفترة الكثير من التضحيات حتى نال الاستقلال التام والناجز في ٢٧ يونيو عام ١٩٧٧م.. ومنذ الاستقلال واجهت جيبوتي الكثير من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد ناضل الشعب الجيبوتي طويلاً من أجل التغلب على هذه التحديات وتجاوزها .وتحققت الكثير من المنجزات الكبيرة وتحولات كبيرة.

إنجازات كبيرة

واستطرد السفير سهل إسماعيل نور في معرض تعقيبه على السؤال نفسه قائلاً:

" أن احتفالنا اليوم بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٠ لاستقلال جيبوتي يأتي هذا العام بكل تأكيد في ظل جملة من الإنجازات العظيمة والكبيرة التي أثمرت مجموعة كبيرة من المشروعات الإنمائية الحيوية والمهمة التي أطلقتها قيادة البلاد ممثلة بفخامة الأخ الرئيس إسماعيل عمر جيلة محققة إنجازات ملموسة وضعت الاقتصاد الجيبوتي على درب النمو المتصاعد وقد انعكست هذه الإنجازات العملاقة والكبيرة التي جرى تحقيقها على المستوى المحلي خلال السنوات الماضية في كافة المجالات والمناحي الحياتية المختلفة ولينعم المواطن الجيبوتي بالرخاء الاجتماعي على قاعدة التوجه السياسي الديمقراطي التعددي وضمان حرية التعبير .. كما استطاعت هذه الإنجازات أن تحفظ لجيبوتي كذلك - وعلى الصعيد الخارجي تحديداً - على علاقات متميزة ومتوازنة مع كافة بلدان العالم وشعوبه .. علاقات تقوم على أسس راسخة من الاحترام المتبادل والتعاون المثمر والحوار المفيد والشراكة الإيجابية.

بلدان القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر في أمس الحاجة إلى الاستقرار والسلام والتنمية أكثر من حاجتها إلى الصراعات الدامية والحروب الخاسرة

مدير عام مكتب الخارجية والمغتربين في حجة لـ (14 أكتوبر):

نسعى إلى تعزيز الروابط بين المغتربين ووطنهم والتواصل معهم للترويج للاستثمار في اليمن

عدم وجود لائحة خاصة بمهام المكاتب في المحافظات وقلة الإمكانيات أبرز الصعوبات التي تواجه المكتب

مكتب إدارة الخارجية والمغتربين المتواجد في محافظة حجة له أهمية خاصة كونه مرتبطاً بالمنفذ الحدودي في مديرية حرض التابعة لمحافظة حجة والكثير من المهام تقع على عاتق هذه الإدارة والتي بدورها حققت الكثير بحسب الإمكانيات المتاحة لها (14 أكتوبر) التقت الأخ / محمد بن محمد حسن الخطيب مدير عام المكتب وأجرت معه هذا اللقاء القصير.

لقاء / محمد سالم مغرسي

المهام والأعمال

□ مكتبا الخارجية والمغتربين في حجة والمنفذ الحدودي من أهم المكاتب نريد فكرة عن المهام والأعمال التي يقوم بها ؟!

– المهام والأعمال التي نقوم بها فالمكتب مرتبط بالوزارة والسفارات والقنصليات والجاليات حيث نقوم بمتابعة أحوال المغتربين وحل القضايا المتعلقة بهم والتواصل مع السفارات لتسهيل أمورهم والإبلاغ عن المفقودين وتسلم الفارين الداخلين بصفه غير قانونية وحل القضايا المتعلقة بالمغتربين العائدين وإيجاد أراض ومساكن أو عمل مخيمات لهم ومتابعة الاحتياجات التي يحتاجون لها بتوفير مشاريع خدمية صحية وأساسية وكذا استقبال شكاوي المغتربين والتواصل مع الجهات ذات الاختصاص سواء هنا أو في الخارج عن طريق السفارات مع تذليل الصعوبات التي يتعرض لها المغتربين من أجل دعم ومساعدة الأخوة المغتربين الفقراء العائدين الذين أصبحوا دون سكن أو عمل بالإضافة إلى التواصل مع رؤساء الأموال ورجال الأعمال المغتربين للاستثمار في بلدهم وتذليل الصعوبات وتسهيل الأمور والكثير والكثير من الأعمال التي تتعلق بربطنا بدول الجوار.

أبرز الانجازات التي تحققت

□ ماهي أبرز الأعمال والانجازات التي تحققت لمكتب إدارة الخارجية والمغتربين في محافظة حجة ؟

– في الحقيقة لقد حققنا بعض الأشياء التي بوسعنا عملها وفي حدود الإمكانيات التي معنا وبحسب لوائح والقوانين والأنظمة التي تحكمنا وبجهود شخصية بذلنا الكثير كان أبرزها على الإطلاق القيام بالإبلاغ عن المفقودين المغتربين من أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة إلى مديرياتهم أولاً بأول وحل بعض الأشكاليات والقضايا التي استطعنا حلها والخاصة بالذات للأخوة العائدين المغتربين بعد حرب الخليج مع التواصل إلى حلول مع أصحاب الأراضي التي يسكنونها وخاصة في مديرية حرض حيث عملنا لهم ثلاثة مخيمات وتفاعل الأخ المحافظ مع الأخ الوكيل وكيل تهامة العميد / أحمد يحيى الشام ونتواصل معه لحل مشاكل العائدين السكنين في مخيمات والعمل على توفير الخدمات الأساسية لهم من مشروع للمياه وغيرها من الخدمات واستقبال أي شكاوي قد تأتي وترسل الينا وتصلنا من لأخوة المغتربين وحلها عن طريق التواصل مع الجهات المعنية ذات الاختصاص أو عن طريق السفارات أو عن طريق مباشر مع الأشخاص المعنيين وتذليل أي صعوبات قد تعترض المغتربين دخولاً أو خروجاً عبر المنفذ والتراسل مع الجهات المعنية من اجل الدعم ومساندة الأخوة الذين عادوا خاصة الفقراء وغيرها الأشياء التي تجعلنا على تواصل مع السفارات والقنصليات.

محمد حسن الخطيب

الترويج الاستثماري

□ ماذا فيما يختص بالترويج الاستثماري ؟

– بصراحة هذا مانريد عمله بالفعل والقيام به فالحمدلله بلادنا ناغنية جداً بالإمكانات السياحية ولدينا ثروة سياحية لم يتم استغلالها بعد ومازالت بلادنا بكراً في هذا المجال فنحن نمتلك مواقع سياحية ثرية وكذا ثروة من المواد الخام والطبيعية فنحن نقدم دعوة عبر صحيفتكم إلى كل الإخوة المغتربين اليمنيين خارج الوطن فهم كثيرون ويمتلكون رؤوس أموال فنحن نقول لهم إن بلدكم أحق بكم ويمكن المساهمة في المجال السمكي والتجاري، في المجال السياحي عن طريق الفندقة والمتنزهات ومدن الألعاب واستغلال الطبيعة، في المجال الصناعي في مختلف المجالات، في المجال الزراعي ولهذا نشغل هذا اللقاء بالدعوة والتسهيلات موجودة ولايوجد قانون في العالم يحمل كل هذه التسهيلات مثل قانون الاستثمارات اليمنية والتسهيلات التي فيه.

الصعوبات

□ ما أبرز الصعوبات التي تواجهكم وتقف عقبة في طريقكم ؟!

– هنالك الكثير من الصعوبات التي واجهتنا ومازالت تواجهنا عدم وجود لائحة خاصة بمهام المكاتب في المحافظات ومنها مكتبنا وقلة وضعف الإمكانيات المادية وشحتها عدم وجود وسيلة نقل وندرة وسائل الاتصال والتواصل مع الخارج وصعوبتها.

نريد القيام بعدة أعمال ومشاريع بشأن المخيمات للعائدين الساكنين في مديرية حرض وعددها ثلاثة مخيمات ولكن لعدم وجود الدعم المادي لم نستطع أن نعمل لهم أهم الاحتياجات وعدم ارتباط المكتب بمكتب الوزارة والسفارات والقنصليات والجاليات عبر شبكة الانترنت ترسل لنا بيانات ناقصة عن الأخوة المفقودين مما يصعب تحديد عنا وينهم وهويتهم وعدم وجود إمكانيات للتواصل مع الأخوة المغتربين أصحاب رؤوس الأموال لدعم أخوانهم العائدين أحياناً التعاون يكون ضعيفاً من قبل من لهم علاقة بنا.

الاحتياجات والطموحات

□ ماهي الاحتياجات التي مازلتم بحاجة لها ؟ وما الطموحات المستقبلية لكم إن وفرت لكم الإمكانيات ؟!

– في الحقيقة الاحتياجات كثيرة ولكن أهمها: الدعم بالأراضي وتوفير المساكن للأخوة أصحاب المخيمات العائدين منذ عام ٩٠م وهذا عن طريق (مصلحة المساحة والأراضي) – الدعم من الناحية التعليمية للعائدين والمغتربين عن طريق (إعفائهم من الرسوم المدرسية وتوفير الحقيبة المدرسية) – مدهم بالخدمات الأساسية كباقي المواطنين من توفير خطوط الكهرباء والهاتف والمياه وأدخالهم في شبكة الضمان الاجتماعي والإعانات والتواصل مع أهل الخير ورجال المال والأعمال وضمان رواتب ومستحقات وخاصة من صندوق الرعاية الاجتماعية والجمعيات وأهم الوسائل لتنفيذ كل ذلك لن يتم الا عن طريق عدة طرق أهمها: التواصل مع المنظمات الإنسانية وعلى سبيل المثال منظمة الهجرة الدولية – وكذا مؤسسة الصالح الخيرية الاجتماعية والإعانات الحكومية والمساعدات من القطاع الحكومي والخاص في سبيل التخفيف من الفقر والقضاء على البطالة ومنع التوسل الذي لجئ اليه الكثير من الفقراء العائدين بالإضافة – إلى عمل وحدات صحية مجانية خاصة بهم لمعالجتهم وخصوصاً والمنطقة منطقة موبوءة بالملاريا وأمراض أخرى.

ومن الطموحات التي نطمح إلى تحقيقها في المستقبل إن توافرت الإمكانيات منها:

إلى جانب ما سبق ذكره تذليل الصعوبات وتوفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل وزيادة نشاط المكتب وتحسين أدائه بشكل أفضل إلى تفعيل إدارة المكتب في النواحي الخاصة بزيادة نشاط الخدمات الاجتماعية وتوسعة الأعمال والمتابعة والنزول الميداني المستمر والتعاون بيننا وبين الجهات المعنية فيما يخص خدمة الترويج والنشاط الاستثماري وتوسعه النشاط في الخدمة وخاصة النشاط الإعلامي بالوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة والالكترونية – التواصل مع الإخوة المغتربين المستثمرين أصحاب المال والأعمال المغتربين في الخارج ودخول استثماراتهم إلى المحافظة وتسهيل أعمالهم وإجراءاتهم فهذا لمصلحتهم وخدمتهم وخدمة البلاد أيضاً بالإضافة إلى إنشاء وتكوين جمعية تختص بالإخوة المغتربين وأيضاً إنشاء وعمل بنك للمغتربين في المنفذ بغرض تسهيل الحوالات والاستثمارات وكذا الإسراع في التحرك بشأن عمل الوحدة الخاصة بالحجر الصحي بالتعاون مع وزارتي الخارجية والداخلية والسلطات المحلية ووزارة الصحة لضمان وخلو المغتربين من الأمراض.

المفقودون

□ ماذا بشأن المفقودين ومتابعة إجراءاتهم ؟!

– في الحقيقة هنالك مفقودون نبلغ بهم من قبل دائرة القنصلية والمغتربين بوزارة الخارجية والمغتربين ولكن أحياناً البلاغات هذه غير معروفة عناوينهم وأحياناً غير مجددة ألقابهم وأسمائهم وهذا ناتجاً أحياناً عن دخولهم بصفه غير رسمية (وغير شرعية إلى بلدان الاغتراب ولحل هذه الأشكالية نقترح أن يتم تصوير جثثهم وجثمانهم بصور فيديو أو فوتوغرافي حتى نتمكن من نشرهاعن طريق الوسائل الإعلامية المتاحة لكي يتعرف عليهم أهاليهم بسرعة.

رسالة أخيرة

□ ما الذي تريدون توجيهه عبر صحيفة ١٤ أكتوبر ؟!

– أولاً وفي نهاية هذا اللقاء اشكركم مرة أخرى، واشكر القائمين على هذه الصحيفة وأشكر قيادة المحافظة ووزارة شؤون المغتربين وكذا الخارجية وكل من تعاون معنا ورسالتنا الأخيرة دوماً ماتهدف إليه هو تعزيز الارتباط بين المغتربين ووطنهم الحبيب اليمن ونحرص على تفعيل وتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام الأول والثاني للأخوة المغتربين المنعقد في العام ١٩٩٩م والعام ٢٠٠٢م وكذا التركيز على أن حب الوطن غالي وواجب على الجميع كل فيما يخصه وعبر منصبه وموقعه يخدم بلده.

أخي المواطن:

لاتسمح لأولادك برحلات إلى البحر.. فإن أكثر حالات الغرق في الرحلات الشبابية

الأمن البحري